قال الذهبي في المهذب فيه ارسال وقد قال ابن عساكر في الاطراف حديثه
منقطع لانه من رواية عبد الله بن زيد الجرمي عن حذيفة وهو لم يسمع
منه .
بيس فعل ذم ما موصوفة اى شي كان لاحدكم ان يقول هو المخصوص
بالذم نسيت اية كيت وكيت بفتح التا اشهر من كسرها اى كذا وكذا
وجه الذم دلالة هذا القول على تفريطه بعدم ملازمة تلاوة القران
ودرسه نسب الفعل الى نفسه وهو فعل الله او هو خاص بزمن النبي
صلى الله عليه وسلم اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشي الذى ينزل
ويدل عليه قوله بل هو نسي فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله تعالى
انساهم لما لهم فيه من الحكمة ذكره الخطابي كغيره قال الطيبي قوله
بل نسي اضراب عن القول لنسبة القول الى النفس المسبب عن عدم
التعاهد الى القول بالانسا الذى هو من فعل الله سبحانه وتعالى
من غير تقصير منه اى لا تقولوا ذلك القول بل قولوا انما قيل في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم كما يشهد له ما روى عن عايشة رضي الله تعالى
عنها سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول بالليل فقال
يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا انه كنت نسيتها قال ابو عبيد
اما الحريص على حفظ القران المداوم على تلاوته لكن النسيان
يغلبه فلا يدخل في هذا وقيل معنى نسي عقب بالنسيان على
ذنب او لسوء تعهده للقران من قوله تعالى اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى حم ق ت ن عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه .
البادى لاخاه المسلم بالسلام اذ القيه برى من الصرم بفتح الصاد
المهملة وسكون الرا الهجر والقطع فاذا تلاقى الرجلان ثم تلاقيا
فحرص احدهما على البداة بالسلام دون الاخر فقد خلص من اثم
الهجران دونه حل من حديث محمد بن يحيى بن مندة عن عبد الرحمن
ابن عمرو بن رستة عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن ابي اسحاق
عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقال غريب تفرد
به عن الثوري ابن مهدى .
البادى بالسلام برى من الكبر بالكسر العظمة وفي رواية لابن منيع
البادى بالسلام اولى بالله ورسوله والمراد بهذا الحديث وما
قبله من يلقى صاحبه وهما سيان في الوصف بان لا يكون احدهما

راكبا

راكبا والاخر ماشيا وماشيا والاخر قاعدا الى غير ذلك والا فالراكب يبدا
الماشي والماشي القاعد كما في الحديث الاتي فلا تدافع بين الحديثين
هب خط في الجامع عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وفيه ابو الاحوص
قال ابن معين ليس بشي اورده الذهبي في الضعفا .
البحر حقيقة الما الكثير المجتمع في فسحة من الارض سمي بحرا لعمقه واتساعه
ويطلق على الملح والعذب والمراد هنا الملح من جهنم كناية عن انه
ينبغي تجنبه ولا يلقي العاقل نفسه الى المهالك ويوقعها مواقع الخطر
الا لامر ديني فالقصد بالحديث تهويل شان البحر وتهويل خطر
ركوبه فان راكبه متعرض للافات المتراكمة فان اخطاته ورطة
جذبته اخرى بمخالبها وكان الغرق رديف الحرق والحرق خليف
الغرق والافات تشرع الى راكبه كما يسرع الهلاك من النار لمن
لامسها او دنا منها ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز
ابن كثير الكشي الكجي بكسر الكاف وشد الجيم نسبة الى الكج وهو الجص
لانه كان يبني دارا بالبصرة وكان يقول هاتوا الكج واكثر منه فقيل
له ذلك وقيل له الكشي نسبة لجده الاعلى عاش خيرا حق روى
عنه القطيعي وغيره في سننه وكذا اورده احمد كما في الدرر ولعل
المص اغفله ذهولا ك هق من حديث ابي عاصم عن محمد بن حي عن
صفوان بن يعلى عن يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام
ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشد التحتية التميمي المكي وهو يعلى
ابن منيه بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية وهي امه من مسلمة
الفتح شهد حنينا والطايف وتبوك وكان جوادا اخيرا قال في المهذب
لا اعرف ابن حي .
البحر الطهور ماوه بفتح الطا البالغ في الطهارة قاله لما سال لو
انتوضا بما البحر ولم يقل في جوابه نعم مع حصول الغرض به ليقرن
الحكم بعلته وهي الطهورية المتناهية في بابها ودفعا للتوهم حمل
لفظة نعم على الجواز وهذا وقع جوابا للسايل ومن حاله كحال المعني
سافر في البحر ومعه ما قليل يخشى ان تطهر به عطش فبين ان
ذلك وصف لازم له ولم يقل ماوه الطهور لانه في هذا المقام اشد
اهتماما بهذا الوصف الذى اتصف به الما المجوز للتوضو وهو الطهور
فالتطهير به حلال صحيح كما عليه جمهور السلف والخلف وما نقل عن
بعضهم من عدم الاجزا به موول او منزل الحل ميتته اى الحلال كما في رواية

Copyright © King Saud University